Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٨) من جوامع الكلم

عن عدى بن حاتم قال: جاءت خيل رسول الله ﷺ- أو قال: رسل رسول الله ﷺ- وأنا بعقرب[١]، فأخذوا عمتى وناسًا، قال: فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ قال: فصفوا له، قالت: يا رسول الله، نأى[٢] الرافد[٣] وانقطع الولد، وأنا عجوزكبيرة ما بى من خدمة، فَمُنَّ علىَّ مَنَّ الله عليك.

قال ﷺ: «**من رافدك؟**».

قالت: عدى بن حاتم.

قال ﷺ: «**الذى فَرَّ من الله ورسوله ﷺ؟**».

قالت: فَمنَّ علىَّ..، فلما رجع ورجل إلى جنبه، ترى أنه علىٌّ بن أبى طالب قال: «سليه حملانا»؛ فسألته، فأمر لها. قال عدى: فأتتنى فقالت: لقد فعلتَ فعلة ما كان أبوك يفعلها، ائته راغبًا أو راهبًا فقد أتاه فلان فأصاب منه، وأتاه فلان فأصاب منه.

قال عدى فأتيته ﷺ، فإذا عنده امرأة وصبيان -أو صبى-، فذكر قربُهم من النبى ﷺ، فعرفتُ أنه ليس ملك ككسرى ولا قيصر، فقال له ﷺ:

«**ياعدى بن حاتم، ما أَفَرَّك[٤] أن تقول: لا إله إلا الله، فهل من إله إلا الله؟. ما أفرك أن يقال الله أكبر، فهل شىء أكبر من الله عز وجل؟**».

قال عدى: فأسلمتُ، فرأيت وجهه استبشر وقال: «إن ﴿**المغضوب عليهم**﴾: اليهود وإن ﴿**الضالين**﴾ النصارى».

ثم سألوه، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «**أما بعد: فلكم أيها الناس أن ترضخوا[٥] من الفضل، أرضخ امرؤ بصاع، ببعض صاع، بقبضة،**

---

(١) موضع.
(٢) بَعُدَ.
(٣) المُعِين.
(٤) ما حملك على الفرار؟
(٥) الرضخ: العطاء القليل.